Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وترجمتها :

ـ الجميع قيد الأغلال ورهن العبودية ، وليس لهم بالحرية دراية ، وبالحياة أي خبرة .

ـ الجميع يقضون نهارهم وليلهم وكأنهم في مأتم ينعون حظهم مما هم فيه من اضطراب وهياج وحسرة وألم .

ـ فهذا واحد قد قُطعت يداه وساقاه ، فبقي جسداً هامداً ، وإن كانت تدب فيه الحياة !

ـ وآخر فقأوا عينيه بمسمار ، فأصبح مصدر ألم وحسرة لكل من يراه !

ـ وهذا قطعوا أذنيه من رأسه ، فإن رآه أحد انخرط في بكاء وعويل .

ـ وآخر أطاح الجلاد برأسه ، وذاك أُقتيد إلى سجن القاجار .

* * *

إذا كان آقاخان كرماني ، قد تحدث عن المصائب والكوارث التي يتعرض لها الإيرانيون كل يوم على أيدي القاجاريين ورجالهم ، فإن « أديب الممالك فراهاني » قد سخر من الملوك ، وما آلت إليه إيران على أيديهم ، فبعد أن كانت قوية فتية مرهوبة الجانب ، وكان ملوكها الأقدمون قد كونوا إمبراطوريات أخضعت العديد من بلدان العالم للراية الإيرانية ، فإن ملوك الدولة القاجارية ، قد جعلوا إيران تابعة ذليلة لكل من إنجلترا وروسيا ، وأصبح الإيرانيون نهباً للهموم والأحزان والكوارث ، أما الملوك فهم في غفلة عن كل هذا . ولا يهمهم إلا تحقيق المتعة واللهو والعبث ؛ وقد نظم أديب الممالك هذا المسمط عام ١٣٢٠هـ (١٩٠٢م)